التوافق الدراسي لدى طلبة كلية التربية جامعة أم درمان الإسلامية وعلاقته ببعض المتغيرات

د.أيمن محمد طه aymantaha2008@gmiel.com
عبد العزيز أحمد
علي مصطفى أحمد
جامعة ام درمان دار السلام
الكلمات المفتاحية: التوافق الدراسي Key words: Scholastic adjustment
تاريخ استلام البحث : ٢٠١٦/١/١١ تاريخ قبول النشر : ٢٠١٦/٣/٢٢

الملخص :

تهدف هذه الدراسة لمعرفة التوافق الدراسي لدى طلبة كلية التربية جامعة أم درمان الإسلامية في ضوء المتغيرات التالية:النوع (ذكر/أنثي)، التخصص (أدبي/علمي) ، المستوى الدراسي (أول/ ثاني/ ثالث/ رابع)، العمر ونوع السكن(داخلي/خارجي). استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، وتمثل مجتمع الدراسة في طلبة كلية التربية جامعة أم درمان الإسلامية ، وبلغ حجم عينة الدراسة ٣٩٦ طالباً وطالبه، عدد الذكور منهم ٢٠٨ وعدد الإناث ١٨٨، وتم اختيار عينة الدراسة من المجتمع الأصلي عن طريق العينة العشوائية البسيطة، واستخدم الباحثان مقياس التوافق الدراسي لمحمود الزيادي كأداة لجمع البيانات، واستخدما طرقاً متعددة في المعالجات الإحصائية تمثلت في:اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد، اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون و تحليل التباين الأحادي. توصلت الدراسة للنتائج الآتية: أن التوافق الدراسي لدي طلبة كلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية مرتفع، وعدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية في التوافق الدراسي تعزى لمتغير النوع، و أن هناك علاقة ارتباطيه ذات دلاله إحصائية بين متغير العمر والتوافق الدراسي، و وجود فروق ذات دلاله إحصائية في التوافق الدراسي تعزى لمتغير التخصص لصالح الأدبيين، ووجود فروق ذات دلاله إحصائية في التوافق الدراسي وفقاً للمستويات لصالح للمستويات الدراسية العليا (ثالث/رابع)، و أيضاً وجود فروق ذات دلاله إحصائية في التوافق الدراسي تعزى لمتغير السكن لصالح السكن الخارجي. وفي

نهاية الدراسة وضع الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات لدراسات مستقبلية في نفس المجال.

Academic consensus among students of the faculty of Education Omdurman Islamic University and its relationship with some variables

Abstract :

This study aims at reveal the scholastic adjustment of the Education college students , Omdurman Islamic university in light of followed variables: gender (female/male) specialization (science/art) academic levels (first/ second/ third/ forth) ages and living type (internal/external), The researchers used descriptive correlated method and the sample of the study are students of Education college Omdurman Islamic university. The study consist of 396 students, 208 male and 188 female, the study sample selected form the orison society through what is known as random simple sample. The researchers used scholastic adjustment test of Mahmmoud EL zayadi as tool for collection data and the researchers used many methods of statistical remedial as: (T) test for the average of one sample, (T) test for two different samples , person correlation, The one way anova analysis.

The study reached to the following results: Scholastic adjustment for Omdurman Islamic university Education college students is high, There is differences which has statistical Signal In the Scholastic adjustment related to sex variable, There is correlation which has statistical signals between age variable and Scholastic adjustment , There is differences which has statistical signals in the Scholastic adjustment related to specialization variable for arts benefit, There is differences which has statistical signals in the Scholastic adjustment according to levels for benefitize of high level (Third/Forth) , There is differences which has statistical signals in the Scholastic adjustment related to living variable for external

living benefit, and At the end this study the researchers put groups of recommendations and suggestions for the future study in the same field.

المقدمة :

الإنسان منذ الميلاد وحتى الوفاة هو عبارة عن حركة دائبة ونشاط مستمر وتفكير متواصل ساعياً نحو تحقيق أهدافه وإثبات ذاته وإشباع حاجاته البيولوجية والاجتماعية والنفسية ، وعندما يصل إلى هدف معين تنشأ أهداف أخرى وعندما يشبع من حاجة معينة تظهر حاجات أخرى وهكذا فهو لا يفتأ يتوافق مع مواقف مبتكرة وإحداث جديدة.

فالتوافق عملية مستمرة لا تتم بصفة نهائية ومتغيرة ومتطورة وهو ضرورة تفرضها مواجهة الفرد للبيئة والمجتمع، فالبيئة تحوي مواد إشباع حاجات الإنسان والمجتمع ينظم استخدام تلك المواد فله قواعده وعاداته وأعرافه ومبادئه وقوانينه ، لذا على الفرد اتخاذ وسائل من خلالها يشبع حاجاته ليحقق التوازن النفسي المنشود لشخصيته ويتغلب على الصعوبات التي تعترض حياته ، فعرفه زهران(١٩٧٨،٢٩) على أنه عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد والبيئة.

وتعتبر مرحلة الشباب من أصعب المراحل الإنسانية فهي فترة انتقال من الطفولة إلى النضج والرشد وموضوع علماء التربية والنفس والاجتماع والصحة.

بل إن الدول المتقدمة تهتم بشبابها إيماناً منها بأن تقدم الأمة لا يقوم إلا على الإمكانيات البشرية من الشباب وإن الأمم ترتقي وتتقدم بطاقة أفرادها هؤلاء الذين يعملون على كشف الموارد المادية وتنميتها وتطويرها والاستفادة منها ومن ثَمَّ تستخدمها في خدمة خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ويعتبر التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية وينال بمستوياته المختلفة كثيراً من العناية والاهتمام لما يؤديه من دور مهم في مجال التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية حيث تتفاعل الجامعات مع المجتمع في بحث حاجاته وتوفير متطلباته ومما لاشك فيه إن دخول الشباب إلى عالم المجتمع الجامعي يطرح عليه بشدة التوافق مع هذا المجتمع والتفاعل معه.

مشكلة الدراسة: يعتبر التوافق الدراسي من المواضيع المهمة لعلم النفس بشكل عام وعلم الصحة النفسية بشكل خاص ، وكثيراً من الدراسات النفسية والتربوية تربطه بالعديد من المتغيرات ، كالتحصيل الدراسي مثلاً ، ودوره الفاعل في حياة الطلاب ، النفسية والأكاديمية ، وطلبة المرحلة الجامعية ، وبما أنهم في مرحلة المراهقة بمختلف مراحلها ، وبداية الرشد .ويمكن صياغة أسئلة الدراسة كالآتي:

١. ما هي السمة العامة للتوافق الدراسي لدي طلبة كلية التربية جامعة أم درمان الإسلامية؟
٢. هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين طلبة كلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية تعزى لمتغير النوع؟
٣. هل توجد علاقة ارتباطيه ذات علاقة إحصائية بين التوافق الدراسي لدي طلبة وطالبات كلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية و متغير العمر ؟
٤. هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية في التوافق الدراسي بين طلبة كلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية تعزى لمتغير التخصص؟
٥. هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية في التوافق الدراسي لدي طلبة كلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية والتي تعزي لمتغير المستوى الدراسي؟
٦. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى طلاب كلية التربية جامعة أم درمان الإسلامية تعزى لمتغير نوع السكن؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة على صعيدين: جانب نظري وجانب تطبيقي عملي:

الأهمية النظرية:

١. معرفة السمات المميزة للتوافق الدراسي لدي طلبة كلية التربية جامعة أم درمان الإسلامية وعلاقته ببعض المتغيرات.
٢. الوقوف على مدي مساهمة التوافق الدراسي في خلق شخصية متوازنة مع القيم التربوية والاجتماعية والدراسية لدي طلبة كلية التربية جامعة أم درمان الإسلامية.
٣. معرفة إلى أي مدي يقود التوافق الدراس إلى تشكيل الحياة السوية لدي طلبة كلية التربية جامعة أم درمان الإسلامية ويحقق التكيف السليم مع البيئة والمجتمع.

الأهمية التطبيقية:

١. دراسة التوافق الدراسي والنفسي والاجتماعي تساعد في رسم وتخطيط برامج الرعاية التربوية والنفسية والاجتماعية لدى طلبة كلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية.
٢. كشف المسببات التي تؤدي إلى سوء توافق الطلاب نفسياً وتربوياً واجتماعياً ودراسياً.
٣. الاستفادة من الدراسة في توعية الأسر والمؤسسات التعليمية بأهمية التوافق الدراسي لدى الطلاب خاصة وأن شريحة الطلاب تتزايد عاماً بعد عام.
٤. تضمين دراسة التوافق الدراسي حركة البحث العلمي لخدمة المجتمع.
كما تنبع أهمية الدراسة من أنها تحدثت عن كلية التربية جامعة أم درمان الإسلامية وهذه الجامعة تخلف عن بقية الجامعات من حيث الأهداف والوسائل وهذه الخصوصية تنعكس على سلوك الطلاب لأنها جامعة عقيدة وفكر تدرس المنهج انطلاقا من الأصول العقائدية للإسلام، وتسعي لغرس المثل الإسلامية في الفرد والمجتمع.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى :

- معرفة السمة العامة التي تميز التوافق الدراسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية.
- معرفة ما إذ كانت هناك فروق في التوافق الدراسي بين طلبة كلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية على حسب النوع ، نوع سكن الطالب (داخلي / خارجي) ، المستوي الدراسي و المساق الأكاديمي (علمي أدبي).
- معرفة ما إذا كانت هناك علاقة إرتباطية داله إحصائياً بين متغير العمر والتوافق الدراسي لدي طلبة كلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية.

فروض الدراسة :

١. يتسم التوافق الدراسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية بالانخفاض.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدي طلبة كلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية تُعزى لمتغير النوع.
٣. توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين متغير العمر والتوافق الدراسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية.

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية تعزى لمتغير التخصص (علمي ـ أدبي).
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير التوافق الدراسي والمستوى الدراسي (أول ـ ثاني ـ ثالث ـ رابع) لدي طلبة كلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية.
٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية تعزى لمتغير السكن (داخلي ـ خارجي).

مصطلحات الدراسة :

التوافق الدراسي لغوياً :وافق الشيء ولاءمه وقد وافقه موافقة واتفق معه توافقاً ورد في لسان العرب.(117 – 1988)

اصطلاحاً :هو حالة نفسية معينة يصل إليها الطالب نتيجة علاقة التوازن والانسجام المستمرة مع بيئته المتمثلة في العلاقات الاجتماعية الحميمة من الزملاء والمدرسين وإدارة الجامعة والمشاركة الإيجابية في النشاط الجامعي والاستثمار لأوقات الفراغ وإتباع الطرق السليمة الصحيحة الاستذكار والاتجاه الإيجابي نحو الدراسة والعمل الجامعي عموماً.

ويعرف إجرائياً بأنه مجموعة الدرجات التي يحصل عليها الطلبة أفراد العينة على مقاييس التوافق الدراسي.

كلية التربية: عرفها صلاح الدين قطب بأنها هي التي تقوم بإعداد خريجي المدارس الثانوية والجامعات ومن في مستواهم لمهنة التعليم.

إجرائياً: المقصود هنا كلية التربية جامعة أم درمان الإسلامية التي تأسست في ٧ يوليو عام ١٩٦٥م.

الاطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: التوافق:

مفهوم التوافق:

قد اختلف الباحثون في تعريفهم للتوافق كل بحسب الزاوية التي نظر منها فاستخلص نتائج ومدلولات ونشير فيما يلي إلى بعض التعريفات التي اتفقت في أن التوافق هو محاولة الفرد للوصول للاتزان النفسي عن طريق إشباع حاجاته وقد اختلفت في نقاط أخرى منها أن بعض التعريفات تنظر إليه باعتبار إنه نشاط بينما تنظر أخرى بأنه حالة وأخرى ترى إنه عملية أو استعداد وقدرة وعليه تنقسم التعريفات في مجموعها إلى مفهومين :

أولهما :إن التوافق عملية إشباع لحاجات الفرد الأساسية حتى يستعيد توازنه النفسي

ثانيهما :إن التوافق عملية مستمرة من أجل تغير سلوك الفرد.

مجالات التوافق:

التوافق صفة عامة يمكن أن يتصف بها السلوك وتقيمه لكن مضمون التوافق بوصفه خاصية عامة لا يتحقق مطلقاً أي في مختلف جوانب الحياة بل يتجسد في مجالات عدة أهمها:

التوافق الاجتماعي: الفرد جزء من المحيط الاجتماعي الذي ينتمي إليه وبناء على ذلك فهو دائماً يحتاج أن يمثل خصائص هذه المجموعة من أجل أن يكتسب القيمة الاجتماعية التي تساعده على التعايش معها في سهولة ويسر ولذلك فقد اهتم علماء النفس بدراسة أُسس هذا التوافق ومنهم:

يرى حامد زهران(1979–248) إن التوافق الاجتماعي يقوم على أسس شعور الفرد بالأمن الاجتماعي والالتزام بأخلاقيات المجتمع لقواعد الضبط الاجتماعي والتكامل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة.

التوافق الدراسي: يتضمن نجاح المؤسسة التعليمية في وظيفتها والتواؤم بين المعلم والطالب بما يهيئ للأخير ظروفاً أفضل للنمو السلوكي معرفياً وانفعالياً واجتماعياً مع علاج ما يهتم في مجال الدراسة من مشكلات كالتخلف الدراسي والغياب التسرب – أحمد عبدالخالق.(٣٦٢/١٩٩٣) .

التوافق المهني: وتضمن نجاح العامل وانسجامه في عمله ويتحقق ذلك بعدة ظروف أهمها حسن اختيار المهنة والتدرب عليها وتقبلها بقبول حسن ورضاء النفس عنها والاقتناع بها.

التوافق الأسري: يعني أن تسود المحبة بين أفراد الأسرة وأن ينظر الزوج والزوجة إلى العلاقات بينهما على أنها سكن ومودة ورحمة . أحمد عبدالخالق.(٦٤/١٩٩٣).

ثانياً: التوافق الدراسي:

يشير فاخر عاقل(١١٢/١٩٨٨) إلى أن المدرسة ليست مكان تعلم فحسب بل أصبحت بيئة تربوية تهتم بتربية العقل والجسد وتربية العاطفة.

أثبت التربويين إن أهمية التوافق المدرسي وأن المناخ المدرسي ومدى انسجام الطالب فيه له التأثير الكبير في نجاح العملية التربوية بشكل عام وتحصيله الدراسي بشكل خاص.

وقد عرّف التوافق المدرسي يحي الجنابي (٤٢٩/١٩٨٨)على إنه رضاء الطالب عن نفسه في المدرسة ورضائه عن المحيط المدرسي له من علاقات اجتماعية بالزملاء والمعلمين.

وعرَّفه مرسي جبريل(١٢٠/١٩٨٤) بأنه مجموعة ردود الأفعال التي يعدل بها الطالب بناءه النفسي ويعدل بها سلوكه الاجتماعي ليستجيب لشروط محيطه المدرسي وللخبرات الجديدة التي تتم في إطار هذا المحيط.

وهناك تعريف عبد العلي الجسماني (١٦٧/١٩٨٣) بأنه المواءمة بين التلميذ وبيئته والتي على أساسها تنهض دعائم شخصيته وعليها تقوم خصائص النمو الاجتماعي لديه.

بينما يرى محمود الزيادي (٣٧٦/١٩٦٤)على أنه يرمز إلى حالة يصل إليها الفرد وفي واقع الأمر ليس هناك توافق دراسي وتوافق غير دراسي إنما المقصود هو التوافق النفسي الذي يقوم على شقين أساسيا هما العلاقة الاجتماعية المرضية مع الآخرين والعمل على المنتج.

العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي :

يلخص كمال دسوقي (٣٣٢/١٩٧٦)العوامل المؤثرة في عملية التوافق المدرسي استناداً لدراسة النور حامد (٢٧/٢٠٠١) إلى أن العوامل التي تؤثر على التوافق المدرسي تختصر في:

١/عوامل خارجية وتشمل:

أ /البيئة الأُسرية.

ب /البيئة الاجتماعية.

ج /البيئة التعليمية.

٢/ عوامل داخلية :وتشمل:

أ /مستوى الذكاء.

ب /مستوى الطموح.

ج /الدافعية.

د /الصحة النفسية.

أبعاد التوافق الدراسي : وهي كما ذكرت في المقياس وتشمل:

١- علاقة الطالب بزملائه.
٢- علاقة الطالب بأساتذته.
٣- النشاط الاجتماعي.
٤- اتجاهات الطالب نحو الدراسة.
٥- تنظيم الوقت .
٦- طريقة الاستذكار.

التوافق في المرحلة الجامعية:

الضغوط النفسية في المرحلة الجامعية :

طلاب الجامعة في مرحلة انتقالية بين مرحلتي المراهقة والرشد ولهم أنماط خاصة من الضغوط النفسية التي يواجهونها في حياتهم وتتمثل في مواجهة ضغوط الامتحانات والمنافسة من أجل النجاح وبعض المشكلات الجنسية وإقامة بعض الطلاب في المدن

الجامعية وتعرضهم للعديد من المشكلات النفسية والاجتماعية دون المساندة الكاملة والدعم من أسرهم كل هذه الأشكال تخلق لدى هؤلاء مستويات مرتفعة من الضغوط وإذا كانت هذه الضغوط مسألة نفسية تهم الجميع إلا إنها في ميدان الطلبة تأخذ منحى آخر قد يختلف نسبياً عن طبقات المجتمع الأخرى وذلك لأسباب عدة منها:

أ/ يعد طلبة الجامعة في بداية سن النضج التي تتضح فيها الآفاق لمستقبل تحدده الظروف المحيطة وقدراتهم الخاصة.

ب/ الطلاب في مراحل دراستهم كأي شريحة يعد وجودها واستمرار دعمها ورعايتها مهماً للجميع فهم قادة المستقبل وعلمائه ومفكريه وشبابه وبناة حضارته في جوانبها كافة.

ج /الطلبة الجامعيون في مرحلة قابلة للتأثير بالمتغيرات المحيطة وبدرجة ليست قليلة ودرجة استجابتهم لها عادة ما تكون أكثر من الفئات الاجتماعية الأخرى.

د / يقع عبء التطور والتغير في الميادين السياسية والاجتماعية والاقتصادية والصناعية وغيرها من الميادين على عاتق الطلاب حاضراً ومستقبلاً أو إنهم يسهمون بشكل كبير في تلك العمليات.

هـ / يتحدد اختيار المهن لدى الطلاب في هذه المرحلة بغية الاستقرار الاقتصادي وكذلك الزواج والاستقرار النفسي والاجتماعي.

وقد أكد علماء النفس إن طلاب الجامعة عرضة للاضطرابات النفسية وذلك لأنهم يواجهون مواقف جديدة كثيرة تعتبر ضغوطاً رئيسية في مرحلة الرشد فهم فجأة يفقدون أنظمة المساندة الاجتماعية المتمثلة في أحد الوالدين أو كليهما الذين قد يرجع إليهم عند الشدة وقد يفقدون عزيزا لديهم يعتمدون عليه عند الحاجة ويصبح عليهم أن ينمو علاقات جديدة عِوضاً عن العلاقات التي فقدوها وعليهم في هذه المرحلة اتخاذ قرارات بشأن مستقبلهم المهني.

ومرحلة الدراسة الجامعية تشهد زيادة التوقعات الاجتماعية ومطالب النمو وما يصاحب ذلك من صراح نفسي واجتماعي وزيادة التوتر في السنة الأولى من التحاق الطالب بالجامعة تظهر بعض مشكلات التوافق لدى كثير منهم ويرجع ذلك إلى مرور الشباب أو الفتيات بذهول وحيرة أساسية تتعلق بالاستقلال والمسئولية علاوة على أن كثير من الشباب يمرون بحيرة الاختلاط بالجنس الآخر لأول مرة في حياتهم الدراسية مما يشكل مصدراً للتوتر يتطلب منهم القيام بتوافق من نوع آخر.

أما في السنوات النهائية فيزداد التوتر المرتبط بالتحقيق الدراسي والاقتراب من سوق العمل وأتحاذ الطلاب لقرارات متعلقة بالمستقبل المهني وتكوين الأسرة مما يضاعف من حدة التوتر.

الدراسات السابقة:

١. **دراسة محمود الزيادي** – 1964 جمهورية مصر العربية موضوع الدراسة العلاقة بين التوافق والتحصيل الدراسي لدى الطلاب الجامعيين.
أهداف الدراسة:

- وضع اختبار لقياس التوافق الدراسي لطلاب الجامعات.
- دراسة العلاقة بين التوافق والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعات.

عينة الدراسة :بلغت عينة الدراسة 400 طالباً وطالبة من طلبة كلية الآداب جامعة عين شمس.

أدوات الدراسة: استخدام الباحث مقياس التوافق الدراسي من إعداده والتحصيل الدراسي ممثلاً في درجات الطالب في امتحان آخر العام الدراسي.

النتائج:

١/توجد فروق بين الذكور والإناث على مقياس التوافق الدراسي الفرعي) مستوى الطموح (لصالح الذكور).

٢/ تبين أن طلاب السنة الأولى والثانية أقل توافقاً من الثالثة والرابعة.

٣/ يوجد ارتباط موجب بين التوافق الدراسي ومستوى الطموح ومقياس ضبط النفس ولا يوجد ارتباط بين التوافق الدراسي والذكاء.

٢. دراسة إبراهيم عبد الخالق رؤوف 1982 المملكة العربية السعودية
هدف الدراسة : معرفة أثر ميل الطالب نحو المعلم والمواد الدراسية.

عينة الدراسة : عينة الدراسة 40 فرداً من طلاب المرحلة الثانوية.

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة مقياس ميل الطالب نحو المعلم والمواد الدراسية.

أهم النتائج: توصلت الدراسة إلي النتائج التالية:

١/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (1%) بين تحصيل الطلاب ذوي الميل المرتفع نحو المعلم وبين تحصيل الطلاب ذوي الميل المنخفض نحو المعلم والتكيف الدراسي لصالح ذوي الميل المرتفع.

٢/توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة بين مستوى الطموح والتحصيل.

٣. دراسة إبراهيم فالح جميعان 1983 الأردن :

موضوع الدراسة :التكيّف الشخصي والاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي والجنس عند طلبة كليات المجتمع في أربد.

هدف الدراسة:

بحث العلاقة بين التكيّف النفسي وكل في التحصيل والجنس عند الطلبة الذين أنه و السنة الأولى في كليات المجتمع الحكومية.

عينة الدراسة : بلغت عينة الدراسة 240 طالباً وطالبة من الجامعيين.

أدوات الدراسة : استخدم الباحث قائمة مينسوتا الإرشادية.

أهم النتائج: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية.

١/ توجد فروق ذات إحصائية بين أداء الطلاب على الدرجة الكلية وعلى جميع أبعاد التكيّف في الأداة المستخدمة لصالح العينة ذوي التحصيل المرتفع.

٢/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات على الدرجة الكلية وعلى بعض الأبعاد مثل التيارات الانفعالية.

٣/ توجد فوارق ذات دلالة إحصائية بين أداء الطلبة وتعزى إلى النوع ولصالح الطالبات على بعض أبعاد التكيّف مثل التكيّف مع الواقع والعلاقات الأسرية.

٤. دراسة ليلا ترميث (1985) الولايات المتحدة عن دراسة عبدالقادر.1998

موضوع الدراسة : أثر الاتجاه نحو المدرسين على التحصيل والتوافق الدراسي لدى الطلاب.

هدف الدراسة : التعرف على أثر الاتجاه نحو المدرسين وأثر هذا الاتجاه على التحصيل والتوافق الدراسي.

عينة الدراسة : بلغت عينة الدراسة 154 طالباً من جامعة كنتاكي الأمريكية منهم 23 طالباً أعلى تحصيلاً و 32 منخفض التحصيل.

أدوات الدراسة : مقياس الاتجاه نحو المدرسين من إعداد الباحث واختبار ت التأهيل الجامعة ومقياس التوافق الدراسي لهيو م . بل.

أهم النتائج:

توصلت الدراسة إلي النتائج الآتية:

١/ إن جميع الطلاب المتفوقين دراسياً متوافقون دراسياً مقابل 19% من المتخلفين دراسياً.

٢/كان اتجاه الطلاب المتفوقين إيجابيا نحو مدرسيهم بعكس الطلاب منخفضي التحصيل فقد كانت اتجاهاتهم سلبية نحو مدرسيهم كما أشارت الدراسة إلى أن الطلاب ذوو التحصيل المرتفع هم أصحاب الاتجاه الموجب نحو المدرسين كما أنهم أكثر توافقاً دراسيا من غيرهم كما يوضح أثر الاتجاه نحو المعلم على التوافق الدراسي.

٥. دراسة سهام أحمد الخطاب – 1986 جمهورية مصر العربية:

موضوع الدراسة :اتجاهات طلاب الثانوي العام والأزهري والصناعي والتجاري نحو المدرسة وعلاقتها بتوافقهم الشخصي والاجتماعي.

هدف الدراسة : التعرف على العلاقة بين توافق الطلاب ومسار دراستهم في المرحلة قبل الجامعية.

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة 480 طالباً وطالبة.

أدوات الدراسة :استخدمت الباحثة مقياس الاتجاهات نحو المدرسة من إعدادها.

ومقياس اختبار الشخصية للمرحلة الثانوية من إعداد جابر عبد الحميد

أهم النتائج : توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١/ في الاتجاه نحو المدرسين والاتجاه نحو المنهج والاتجاه نحو التلاميذ والاتجاه نحو النشاط المدرسي .كان طلاب التعليم التجاري أكثر إيجابية من طلاب المسارات الأخرى من الجنسين معاً.

٢/ في الاتجاه نحو المدرسة كمباني وإمكانيات مادية كان طلاب التعليم التجاري والتعليم الصناعي أكثر إيجابية من بقية طلبة التخصصات الأخرى.

٦. **دراسة عبد الرحمن الشيخ الطاهر – 1990** السودان موضوع الدراسة : العلاقة بين اتجاهات طلاب جامعة أم درمان الإسلامية نحو مناهج الجامعة وتوافقهم النفسي والاجتماعي.
أهداف الدراسة:

التعرف على اتجاهات الطلاب فيما إذا كانت إيجابية تعبر عن القبول والرضا لمناهج الجامعة أم أنها سالبة تعبر عن الرفض وعلاقة هذه الاتجاهات بسلوك الطلاب وتوافقهم.

عينة الدراسة: بلغت عينه الدراسة 350 طالباً وطالبة.

أدوات الدراسة : مقياس اتجاهات الطلاب نحو مناهج الجامعة من إعداد الباحث ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي للعالم هيو م. بل.

أهم النتائج:

١/ يوجد معامل ارتباط موجب دال إحصائيا بين اتجاهات الطلاب والطالبات نحو مناهج الجامعة ومقياس التوافق الأربعة المنزلي والصحي والاجتماعي والانفعالي.

٢/ لا توجد فروق دالة إحصائياً في التوافق النفسي والاجتماعي بين طلاب وطالبات جامعة أم درمان الإسلامية.

٧. **دراسة الزبير بشير طه وآخرون – 1992 – الإمارات العربية المتحدة.**
موضوع الدراسة : العلاقة بين التحصيل والتكيّف في الجامعة الأكاديمي ومتغيرات القبول بجامعة الإمارات العربية المتحدة.

هدف الدراسة معرفة تأثير التحصيل الدراسي بمستوى التكّيف في الجامعة.

عينه الدراسة : تألفت عينة الدراسة من 302 طالباً وطالبة من الجامعيين.

أدوات الدراسة :استخدم الباحثون صور معدلة لقائمة بورو للتكيّف الأكاديمي الجامعي بالإضافة إلى أسئلة تتعلق بمتغيرات الدراسة الأخرى.

أهم النتائج: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١/ يوجد تفاعل بين التكيف الدراسي والجنس في علاقتها بالتحصيل.

٢/ يختلف الذكور عن الإناث في التكيّف الدراسي والتحصيل الدراسي السابق.

٣/ لا يوجد تفاعل بين التكيّف الدراسي والمساق الدراسي والمستوى الدراسي.

٨.دراسة انتون ألوجا آنجل بلانش Anton Aloja&Angel Blanch ٢٠٠٤:

هدف هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين الشخصية الاجتماعية والتوافق الدراسي وعادات الاستذكار علي التحصيل الدراسي في المدارس الابتدائية باقليم كاتلونيا بأسبانيا ، واستخدمت الدراسة الأدوات لكل من قياس الشخصية الاجتماعية وعادات الاستذكار والتوافق الدراسي علي عينة قوامها ٨٨٧ طالباً وطالة من مدارس المرحلة الابتدائية باسبانيا ووجدت الدراسة بان التوافق الدراسي كعامل تنبؤي للتحصيل الدراسي علي عكس سمات الشخصية الاجتماعية.

٨. دراسة جيوتي مانكار Jyoti mankarبعنوان تقدير الذات وأثره في التوافق الدراسي(٢٠١١)

وهدفت هذه الدراسة لمعرفة اثر تقدير الذات والتوافق الدراسي علي التحصيل الدراسي ، وكانت العينة قوامها ٦١٠ طالباً وطالبة ووجدت بأن تأثير التوافق الدراسي كبيراً علي التحصيل الدراسي.

إجراءات الدراسة:

أولاً: وصف المجتمع الأصلي للدراسة:

تم اختيار مجتمع الدراسة من كلية التربية جامعة أم درمان الإسلامية وكان العدد الكلي للمجتمع ٩٦٢٣ طالباً وطالبه بلغ عدد الذكور ٣٦٨٥ وعدد الإناث ٥٩٣٨ والجدول التالي يوضح مجتمع الدراسة:

جدول رقم (١)

يوضح توزيع مجتمع العينة حسب متغير النوع والتخصص

المتغير		التكرار	النسبة
النوع	ذكر	٣٦٨٥	%٣٨.٣
	أنثي	٥٩٣٨	%٦١.٧

التخصص	علمي	٣٤٩٩	%٣٦.٣
	أدبي	٦١٣٤	%٦٣.٧

(المصدر: مكتب المسجل كلية التربية جامعة أم درمان الإسلامية،٢٠١٤)

ثانياً: عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة من المجتمع الأصلي عن طريق ما يعرف بالعينة العشوائية البسيطة الطبقية والتي بلغ حجمها (٣٩٦) طالباً وطالبة ،وتم توصيفها تبعاً لمتغيرات(النوع ـ التخصص ـ نوع السكن)

جدول رقم (٢)

يوضح التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير		**التكرار**	**النسبة**
النوع	ذكر	208	52.5
	أنثي	188	47.5
السكن	داخلي	190	48.0
	خارجي	206	52.0
التخصص	علمي	217	54.8
	أدبي	179	45.2
المستوى الدراسي	المستوى الأول	100	25.3
	المستوى الثاني	100	25.3
	المستوى الثالث	95	24.0
	المستوى الرابع	101	25.5

ثالثاً: منهج الدراسة :

اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي لأنه يهدف إلى وصف ما هو كائن ويعمل على تفسيره لويس كوهين ـ لورانس ماتيون (١٩٩٠ : ٩٣) ولأن المنهج الوصفي ساهم في معالجة مشكلة البحث لأننا بصدد دراسة ظاهرة مدى توافق الطلاب وعلاقتهم ببعض المتغيرات .

وصف المقياس : بما أن هذه الدراسة تقع في مجال الدراسات النفسية وتقوم على القياس وكان لابد من اختيار مقياس يقيس متغيرات الدراسة لذا فقد اعتمدت على استخدام مقياس للتوافق الدراسي الذي قام بإعداده محمود الزيادي والذي قام بتقنينه على البيئة السودانية إسحاق حسن جامع (١٩٩٠م) . تتكون الصورة الأصلية للمقياس التوافق الدراسي من ١٥٠ سؤال موزع على ٦ أبعاد هي:

البعد الأول : علاقة الطالب بالزملاء
البعد الثاني : علاقة الطالب بالأساتذة
البعد الثالث: علاقة الطالب بأوجه النشاط الطلابي .
البعد الرابع: اتجاه الطالب نحو المواد الدراسية
البعد الخامس : تنظيم الوقت .
البعد السادس: طريقة الاستذكار.

طريقة تصحيح المقياس :

تصحح الاستجابات للطلاب والطالبات على بنود مقياس التوافق الدراسي بإعطاء الإجابات (دائماـ احياناً ـ لا يحدث) الدرجات (٢ ـ ١ ـ ٠) بالترتيب في حالة الفقرات الدالة على التوافق وتعكس الدرجات لنفس خيارات الإجابة في حالات الفقرات السلبية (٠ ـ ١ ـ ٢) ويدل ذلك على أن الدرجات العالية تشير إلى وجود التوافق العام ومن ثم التوافق الجيد وأن الدرجات الصغيرة تشير إلى عدم التوافق العام الذي يؤدي إلى عدم التوافق الدراسي والدرجة الكلية لمقياس التوافق الدراسي هي التي تحدد توافق الطالب الدراسي أو سوء توافقه الدراسي .

الصدق الظاهري للمقياس: تم عرض المقياس علي عدد من المحكمين، وقد اتفق المحكمون على أن عبارات المقياس مناسبة وتقيس فعلاً ما وضعت لقياسه ولزيادة فعالية المقياس أوصى المحكمون بالأتي:

- تعديل سلم الإجابة ليصبح ثلاثي (دائما ـ أحياناً ـ لا يحدث) .
- إعادة صياغة بعض العبارات لتصبح مناسبة وتقيس ما وضعت له .

- حذف بعض العبارات .

وقد اجمع المحكمون علي حذف عدد (١٨) عباره ، وهكذا أصبحت عبارات المقياس (١٣٢) عبارة بعد أن كانت ١٥٠ عبارة .

الاتساق الداخلي للمقياس :

بعد تحكيم المقياس في صورته المبدئية المكونة من ١٣٢ عبارة قام الباحثان بتطبيقه على عينة استطلاعية بلغ حجمها ٤٠ طالب وطالبة تم اختبارها بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة وتم تصحيحها وإدخالها إلى الحاسوب للتحليل الإحصائي لمعرفة الاتساق الداخلي لبنود مقياس التوافق الدراسي وإيجاد معامل ارتباط بين درجات كل بند والدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي يقع تحته البند والمعنى والجدول الآتي يوضح هذه المعاملات .

جدول رقم (٣) يوضح صدق الاتساق الداخلي للمقياس

العلاقة بالتلاميذ		العلاقة بالاساتذه		النشاط الاجتماعي		الاتجاه نحوالدراسة		تنظيم الوقت		طريقة الاستذكار	
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
١	٠.٣٧٩	١	٠.٠٢٩	١	٠.٢٥٢	١	٠.٣٤٧	١	٠.٤٣٤	١	٠.٣٨٢
٢	٠.١٨٦	٢	٠.٠١٣	٢	٠.٤٩٤	٢	٠.٤٣٤	٢	٠.٥٣٤	٢	٠.٧٦٦
٣	-٠.١٤٧	٣	٠.٣٦٥	٣	٠.٦٥٠	٣	٠.٥٤٤	٣	٠.٤١٠	٣	٠.٤٩٣
٤	-٠.١٢٧	٤	٠.٤٩٣	٤	٠.٥٨٧	٤	٠.٨٠٠	٤	٠.٣٥٥	٤	٠.٣٥٥
٥	٠.٤٦٣	٥	٠.٢٤٥	٥	٠.٣٥٥	٥	٠.٥٧٩	٥	٠.٥٤٦	٥	٠.٦٣٣
٦	٠.٢١٨	٦	٠.٦١٦	٦	-٠.١٠٧	٦	٠.٥٩٢	٦	٠.٣٦٩	٦	-٠.٠٤٢
٧	٠.٤٤٨	٧	٠.٠٠٥	٧	٠.٣٢٥	٧	-٠.٠٠٨	٧	٠.٣٥٥	٧	٠.٤٨٧
٨	٠.٣٥٧	٨	٠.٦٣١	٨	٠.٠٠٢	٨	٠.١٣٤	٨	٠.٠٨٧	٨	٠١١٧
٩	٠.٣٤٣	٩	٠.٢٤١	٩	٠.٣٧٣	٩	٠.٤٨٧	٩	٠.٥٧٢	٩	٠.٦٨٠
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
١٠	٠.٥٠٥	١٠	٠.٥٩٣	١٠	-٠.١٨١	١٠	٠.٤٩٧	١٠	٠.١٣	١٠	٠.٣٥٠
١١	٠.٤٧٢	١١	٠.٣٩٢	١١	٠.٣٢٩	١١	٠.٣٤٧	١١	٠.٣٥٠	١١	٠.٣٨٠

١٢	٠.٥١٤	١٢	٠.٤٥٨	١٢	٠.٢٨٧	١٢	٠.٤٣٤	١٢	٠.٤٢٣	١٢	٠.٤٣٩
١٣	٠.٦٣٥	١٣	٠.٢٨٧	١٣	٠.٢٩٣	١٣	٠.٥٤٤	١٣	٠.٩١	١٣	٠.٤٥٨
١٤	٠.٤٣٣	١٤	٠.١٨٥	١٤	٠.٢٧٨	١٤	٠.٨٠٠	١٤	٠.١٧٦	١٤	٠.٥٢٠
١٥	٠.٤٢٠	١٥	٠.١١٠	١٥	٠.٤٨٣	١٥	٠.٥٧٩	١٥	٠.٤٦٦	١٥	٠.٣٧٩
١٦	٠.٥٩٦	١٦	٠.٢٠٣	١٦	٠.٤٢١	١٦	٠.٥٩٢	١٦	٠.٥٩٤	١٦	٠.٤٦٥
١٧	٠.٢٠٨	١٧	٠.٥٨٨	١٧	٠.٥٠٤	١٧	-٠.٠٠٨	١٧	٠.١٠١	١٧	٠.٥٥٩
١٨	٠.٥٠٨	١٨	٠.٧١٦	١٨	٠.١٩٤	١٨	٠.١٣٤	١٨	٠.٣٢٣	١٨	٠.٤٤٠
١٩	٠.٦٠٤	١٩	٠.٥٤٥	١٩	٠.٢٩٧	١٩	٠.٤٨٧	١٩	٠.٦٨٩	١٩	٠.٤١٥
٢٠	٠.٦٥٣	٢٠	٠.١٩٠	٢٠	٠.٣١٤	******		٢٠	٠.٥٨٦	٢٠	٠.١٢٨
******		٢١	٠.٠٥١	٢١	٠.٤٧٣			٢١	٠.٣٩٨	٢١	٠.٣٦٠
		٢٢	٠.٥٩٦	٢٢	٠.٥٨٩			٢٢	٠.٦٤١	٢٢	٣٨٣
********		٢٣	٠.٣٢٥	٢٣	٠.٣٥٥	*******		٢٣	٠.٣٨٩	*******	
		**	***	٢٤	٠.١٨٨			******			
			***	٢٥	٠.٤٣٨						

ثبات المقياس:

لمعرفة ثبات المقاييس الفرعية والمقياس الكلي للتوافق في صورته النهائية قام الباحثان بحساب معامل الثبات عن طريق معادلة ألفا كرونباخ عند حذف البند ، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات للمقياس والعبارة.

جدول رقم (٤)يوضح درجات الثبات للمقاييس الفرعية

المقياس الفرعي	درجة الثبات
العلاقة مع الزملاء	٠.٧٦

العلاقة مع الأساتذة	٠.٦٢
أوجه النشاط الاجتماعي	٠.٦٥
الاتجاه نحو المواد الدراسية	٠.٨٠
تنظيم الوقت	٠.٧٤
طريقة الاستذكار	٠.٧٦
الثبات الكلي للمقياس	٠.٧٨

ويتضح من الجدول أن جميع معاملات الثبات للمقياس والعبارة ثابتة مما يعني ثبات المقياس وإمكانية استخدامه في هذه الدراسة العلمية بعد حذف العبارات التي أثباتها ضعيف أو سالب والجدول التالي يوضح العبارات المحذوفة بعد الصدق والثبات .

جدول رقم (٥)يوضح العبارات المحذوفة بعد الصدق والثبات

البعد	رقم العبارات المحذوفة
العلاقة مع الزملاء	٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ١٧
العلاقة مع الأساتذة	١ ، ٢ ، ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢١
أوجه النشاط الاجتماعي	١، ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٤
الاتجاه نحو المواد الدراسية	٧ ، ٨ ، ١٣ ، ١٥
تنظيم الوقت	٨ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٧
طريقة الاستذكار	٦ ، ٨ ، ٢٠

الصورة النهائية للمقياس :

أصبح عدد عبارات المقياس (٩٧) عبارة من واقع (١٥٠) عبارة لأن (١٨) حذفت بواسطة المحكمين و(٤) حذفت لان ارتباطها سالب و(٣١) حذفت لارتباطها الضعيف .

جمع البيانات :

تم جمع البيانات من طلاب وطالبات بتوزيع الاستمارات ومتابعة جمعها مع بعض الصعوبات الروتينية المتمثلة في ضياع بعض الاستمارات التي تم تعويضها بأخرى.

مراجعة تصحيح الاستبيان:

بعد جمع الاستبيانات قام الباحثان بتصحيحها بعد التأكد من أكمال كل البيانات الموجودة في كل استبانه على حدة وجمع كل بعد من أبعاد المقياس وجمع درجات أبعاد كل المقياس لتعطي درجة التوافق النهائية لكل استمارة .

تفريغ البيانات :

بعد الانتهاء من تصحيح المقياس لجميع عينة الدراسة قام الباحثان بتجميع وتفريغ البيانات في جداول أعدت لهذا الغرض ثم أدخلت الحاسوب لمعالجتها إحصائياً .

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- معامل ارتباط بيرسون
- اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد.
- اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين .
- تحليل التباين الأحادي .

عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

الفرض الأول:

وينص على: (يتسم طلاب كلية التربية جامعة أم درمان الإسلامية بسوء التوافق الدراسي) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٦)اختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة السمة العامة للتوافق الدراسي

المتغير	ت	درجات الحرية	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	المتوسط الفرضي	نسبة الخطأ	الاستنتاج
التوافق الدراسي	٣٩٦	٣٩٥	١٢٤.٦٤	٢٧.٦٩	١٩.٦٩	٩٧	٠.٠٠١	التوافق الدراسي مرتفع لدى أفراد العينة

ويلاحظ من الجدول السابق أن التوافق الدراسي دال عند مستوى (٠.٠٥) الأمر الذي يعني أن السمة العامة لأفراد العينة في أبعاد التوافق الدراسي مرتفع وهذا يتنافي مع الفرض السابق.

جاءت نتيجة هذا الفرض على عكس ما افترضه الباحثان ويفسر ذلك على أساس أن الطالب الجامعي نال حظاً وافراً من التعليم ومن ثم فهو أقدر من غيره على فهم ذاته وقدراته وإمكاناته وأكثر قدرة على التكيف مع ظروف الحياة والمجتمع الذي يعيش فيه ولديه قدر من الاتزان العاطفي يلعب دوراً في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي كما أن نظرة الطالب الجامعي للحياة نظرة مشرقه ممتلئة بالتفاؤل في الحصول على مستقبل زاهر بعد التخرج.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (عبد الرحمن الشيخ الطاهر:١٩٩٠) والتي من أهم نتائجها وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين اتجاهات الطلبة نحو مناهج الجامعة وهذا يعكس صورة من صور التوافق.

الفرض الثاني:

وينص على : (توجد فروق ذات دلاله إحصائية في التوافق الدراسي تعزى لمتغير النوع بكلية التربية جامعة أم درمان الإسلامية)

جدول التالي رقم (٧) اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق النوعية في التوافق الدراسي:

النوع	ت	درجات	المتوسط	الانحراف	قيمة	نسبة	الاستنتاج

		الحرية		المعياري	ت	الخطأ	
الذكور	٢٠٨	٣٩٣	١٢٥.٥٩	٢٧.٨٢١	٠.٦٦	٠.٥٠٩	لا توجد فروق داله إحصائيا
الإناث	١٨٧		١٢٣.٧٥	٢٧.٤٦٩			

ويلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة الخطأ ٠.٥٠٩ ، عند مستوي دلالة ٠.٠٥ ، مما يعني أنه لا توجد فروق داله إحصائيا في التوافق الدراسي تعزي لمتغير النوع وهذا يقودنا إلى رفض الفرض السابق وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (محمود الزيادي:١٩٩٤) والتي توصلت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس التوافق الرعي (مستوى النموذج لصالح الذكور)، وأيضاً تخلف مع دراسة (فالح:١٩٨٣) والتي توصلت إلى وجود فروق بين الطلاب تعزى لمتغير النوع لصالح الطالبات. وقدر يرجع ذلك إلى اختلاف مجتمعات الدراسة أو العوامل التي تؤثر في كل مجتمع ومدي تفاعل أفراد مجتمع كل دراسة مع أهدافها.

ويرى الباحثان أن عدم وجود فروق في التوافق الدراسي تعزي إلى أن الطلاب بين الجنسين يعيشون ظروف أكاديمية ومجتمعية متشابهة مما جعل توافقهم الدراسي واحد خاصة أن النظرة الخاطئة للأنثى تغيرت وأصبحت الفتاة السودانية مقبلة على التعليم مما أدي إلى رفع مكانتها وأكسبها وضعاً مميزاً في المجتمع.

الفرض الثالث:

ينص على: (توجد علاقة ارتباطيه ذات دلاله إحصائية بين متغير العمر والتوافق الدراسي لدى طلاب كلية التربية جامعة أم درمان الإسلامية).

جدول رقم (٨) يوضح العلاقة بين التوافق الدراسي والعمر.

العلاقة	معامل الارتباط	نسبة الخطأ	الاستنتاج
التوافق الدراسي ومتغير العمر	٠.٣٧٨**	٠.٠٠١	توجد علاقة ارتباطيه بين متغير العمر والتوافق الدراسي

وعليه من الجدول السابق نستنتج أن هناك علاقة ارتباطيه بين التوافق الدراسي ومتغير العمر وهذا يقودنا إلى قبول الفرض القائل بأنه توجد علاقة ارتباطيه ذات دلاله إحصائية بين متغير العمر والتوافق الدراسي. ومن خلال الدراسة الميدانية لاحظ الباحثان بان جميع الطلاب تقع اعمارهم في المرحلة المتأخرة للمراهقة وبعضهم في مرحلة الرشد ، الشئ الذي يجعلهم يتوافقون دراسياً ، لانهم علي مستوي عال من المسئولية وأعمار ليست بالصغيرة ، ومن خلال الرجوع للابعاد المختلفة للمقياس فيمكن للطالب التأقلم مع البيئة الدراسية عندما يكون في عمر معين.

الفرض الرابع:

ينص على: (توجد فروق ذات دلاله إحصائية في التوافق الدراسي لدى طلاب كلية التربية جامعة أم درمان الإسلامية تعزى لمتغير التخصص"علمي/أدبي")

جدول التالي رقم (٩) أن اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في التوافق الدراسي تبعا لمتغير التخصص (علمي/أدبي)

التخصص	ت	درجات الحرية	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	نسبة الخطأ	الاستنتاج
علمي	٢١٧	٣٩٤	١٢٢.١٢	٣٠.٤٥٨	-٢.٠٠٢	٠.٠٤٦	توجد فروق في التوافق الدراسي لصالح الأدبيين
أدبي	١٨٧		١٢٧.٦٩	٢٣.٥٣٠			

ويلاحظ من الجدول أعلاه أنه توجد فروق ذات دلاله إحصائية في التوافق الدراسي عند مستوي دلالة ٠.٠٥ (متغير التخصص لصالح الأدبيين أي أن نوع التخصص تؤثر في التوافق الدراسي وهذا يقودنا إلى قبول الفرض السابق وهذا يختلف مع دراسة (الزبير بشير طه:١٩٩٢) والتي توصلت إلى أنه لا يوجد تفاعل بين التكيف الدراسي والمساق الدراسي والمستوى الدراسي.

ويرى الباحثان أنه بالرغم من أن الطلبة يعيشون نفس الظروف وتوقعاتهم وطموحاتهم المستقبلية قريبه من بعضها البعض إلا أنه اتضح وجود فروق بينهم حيث أن الطلبة في التخصص العلمي أكثر ضغوطاً من نظرائهم في التخصص الأدبي لكثرة انشغالهم

بمتطلبات الدراسة.ويمكن تفسير ذلك بان عادة مايكون طلاب المساق العلمي طموحاتهم تكون اعلي من كلية التربية ، ويمنون النفس بالالتحاق بكليات عالية من حيث التقدير الاجتماعي والأكاديمي ،ككلية الطب مثلاً، ولكن طلاب المساق الأدبي فغالبيتهم لا يكون لهم الرغبة المحددة او الالتحاق بكلية بعينها، فكلية التربية بالنسبة لهم بمثابة طموح في حد ذاتها.

الفرض الخامس:

ينص على: (توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين التوافق الدراسي ومتغير المستوى الدراسي (أول- ثاني- ثالث-رابع)).

جدول رقم (١٠) يوضح تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في درجات التوافق الدراسي والتي تعزى لمتغير المستوى الدراسي:

البيان	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	النسبة الفائية	نسبة الخطأ	الاستنتاج
التوافق الدراسي	بين المجموعات	٣	٦٩٨٥٠.٧٨	٢٣٢٨٣.٥٩	٣٩.٣٢٠	٠.٠٠١	توجد فروق للتوافق الدراسي وفقاً للمستوى الدراسي
	داخل المجوعات	٣٩٢	٢٣٢١٢٢.٩	٥٩٢.١٥			
	الكلي	٣٩٥	٣٠١٩٧٩.٦				

ويتضح من الجدول أعلاه أن قيمة النسبة الفائية للفروق في التوافق الدراسي ان هناك فروقا تعزي لمتغير المستوى الدراسي ، و هي (٣٩.٣٢) داله إحصائيا عند مستوي دلالة ٠.٠٥مما يشير إلى أن هنالك فروق في التوافق الدراسي ولتحديد اتجاه الفروق استخدمت الباحثة اختبار توكي Tukay والجداول التالية توضح ذلك:

جدول رقم (١١) نتائج اختبار توكي للتحليل البعدي:

المستوى الدراسي	الفرق بين ب	القيمة الاحتمالية	نسبة الخطأ	الاستنتاج
الأول	الثاني	-٤.٣٢	٠.٥٩	لا توجد فروق
	الثالث	-١٩.٦	٠.٠٠١	توجد فروق لصالح المستوى الثالث
	الرابع	-٣٣.٤٧	٠.٠٠١	داله إحصائيا لصالح المستوى الرابع
الثاني	الأول	٤.٣٢	٠.٠٠١	غير داله إحصائيا
	الثالث	-١٥.٤٨	٠.٠٠١	داله إحصائيا لصالح المستوى الثالث
	الرابع	-٢٩.١٦	٠.٠٠١	داله إحصائيا لصالح الصف الرابع
الثالث	الأول	١٩.٨٠	٠.٠٠١	غير داله إحصائيا توجد فروق
	الثاني	١٥.٤٨	٠.٠٠١	غير داله إحصائيا توجد فروق
	الرابع	-١٣.٦٨	٠.٠٠١	داله إحصائيا لصالح الصف الرابع
الرابع	الأول	٣٣.٤٧	٠.٠٠١	غير داله إحصائيا توجد فروق
	الثاني	٢٩.١٦	٠.٠٠١	غير داله إحصائيا توجد فروق
	الثالث	١٣.٦٨	٠.٠٠١	داله إحصائيا توجد فروق لصالح المستوى الثالث

ومن الجدول أعلاه يظهر أن الفروق لصالح المستويات العليا أي أنه كلما تقدم الطالب في المستوى الدراسي زاد توافقه الدراسي وهذا يتفق مع الفرض السابق وقبوله.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسة (محمود الزيادي:١٩٦٤) والتي توصلت إلى أن طلاب السنة الأولي والثانية أقل توافقاً من الثالثة والرابعة.ويمكن تفسير ذلك بان الطلاب بالمستويات المتقدمة يكون قد حدث لهم الاندماج الاجتماعي ، وصاروا اكثر وعياً بمتطلبات المرحلة الجامعية ، وحدث لهم التوافق التام في جميع الأبعاد المختلفة والتي تقيس التوافق الدراسي.

الفرض السادس: وينص: (توجد فروق ذات دلاله إحصائية في التوافق الدراسي لدى طلاب كلية التربية جامعة أم درمان الإسلامية تعزى لمتغير السكن: (داخلي/خارجي))

جدول رقم (١٢) يوضح اختبار(ت) لمعرفة الفروق في التوافق الدراسي والتي تعزى لنوع السكن:

نوع السكن	ت	درجات الحرية	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	نسبة الخطأ	الاستنتاج
داخلي	١٩٠	٣٩٤	١٢٠.٨٧	٣٠.٢٦٢	-٢.٦٢٤	٠.٠٠١	توجد فروق لصالح السكن الخارجي
خارجي	٢٠٦		١٢٨.١١	٢٤.٥٦٥			

وعليه توجد فروق ذات دلاله إحصائية في التوافق الدراسي لصالح السكن الخارجي وهذا يقودنا إلى قبول الفرض السابق.

ويرى الباحثان أن النتيجة منطقية لأن طلاب السكن الخارجي أكثر استقراراً من طلاب السكن الداخلي. وعادة ما يكون طلاب السكن الداخلي يعانون ضغوطاً اخري بغير الطلاب الذين يسكنون خارجياً، فمثلاً عليهم أعباء تحمل مسئوليات الحياة المختلفة ، سواء ان كانت مادية او معنوية.وتري الباحثة بان هذه النتيجة منطقية.

النتائج والتوصيات والمقترحات

أولاً: التوصيات:

على ضوء النتائج السابقة يمكن عرض بعض التوصيات ومنها:

١. زيادة اهتمام المسئولين بالتعليم العالي لمواجهة الصعوبات التي تواجه طلاب المرحلة الجامعية.
٢. اهتمام الجهات ذات الصلة بالبحوث النفسية والتربية بالبيئات المختلفة خاصة البيئات التربوية والتعليمة.
٣. توعية شباب الجامعة عن طريق الندوات واللقاءات بمعنى التوافق الحقيقي مع النفس ومع والأسرة والمجتمع والتركيز على أن التوافق يقوم على تعديل الفرد لذاته أكثر مما يقوم على تعديل البيئة والمجتمع.
٤. تهيئة المناخ الجامعي الذي يشبع احتياجات الطلاب المختلفة.
٥. إعداد برامج متطورة لدعم التوافق النفسي والاجتماعي للطلاب ومساعدتهم وتدريبهم على خطوات ومهارات ضبط النفس والتحكم في الانفعالات.
٦. إقامة وحدات للتوجيه والإرشاد النفسي.

المصادر والمراجع

أولاً : القرآن الكريم:

ثانياً: الكتب العربية:

١. حامد عبد السلام زهران: *الصحة النفسية والعلاج النفسي*، ط١ ،عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٦م.
٢. حامد عبد السلام زهران: *الصحة النفسية والعلاج النفسي*، ط٢ ،عالم الكتب، القاهرة ، ١٩٧٧م.
٣. حامد عبد السلام زهران: *التوجيه والإرشاد النفسي*، ط٣ ، القاهرة ،عالم الكتب، ١٩٧٧م.
٤. عبد العزيز القوصي: *أسس الصحة النفسية* ، ط٢ ، دار القلم ، الكويت ،١٩٧٠م.
٥. أحمد محمد عبد الخالق: *أصول الصحة النفسية*، ط٢ ، ١٩٩٣م.
٦. أحمد محمد عبد الخالق: *أصول الصحة النفسية*، دار المعرفة الجامعية ، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٧م.
٧. كمال دسوقي : *علم النفس ودراسة التوافق* ، جامعة الزقازيق، ط١، ١٩٧٤م.

٨. كمال دسوقي : *علم النفس ودراسة التوافق* ، جامعة الزقازيق، ط٣، ١٩٨٥م.
٩. كمال دسوقي : *علم النفس ودراسة التوافق* ، جامعة الزقازيق، ط٢، دار النهضة ، بيروت، ١٩٧٦م.
١٠. أحمد عبد العزيز سلامة: *علم النفس الاجتماعي*، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٩م.
١١. مصطفي فهمي : *التوافق التشخيصي والاجتماعي* ، ط١، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٧٩م.
١٢. مصطفي فهمي: *الصحة النفسية في الأسر والمدرسة والمجتمع*، ط٢، دار الثقافة ، القاهرة ، ١٩٦٥م.
١٣. القذافي رمضان محمد: *الصحة النفسية والتوافق* ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي ، ط٣، ١٩٩٨م.
١٤. كمال مرسي: *المدخل إلى علم الصحة النفسية*، دار القلم ، الكويت، ط٣، ١٩٩٩م.
١٥. سيد عبد الحميد مرسي: *سلسلة دراسات نفسية* :الشخصية السوية، ط١، القاهرة، مكتبة وهبة، ١٩٨٥م.
١٦. محمد قاسم عبد الله: *مدخل إلى الصحة النفسية* ، ط٢ ، ٢٠٠٤م.
١٧. فاخر محمد عاقل: *علم النفس: دراسة التكيف البشري*، ط١١، دار العلم للملايين، القاهرة.
١٨. أحمد عزت راجح: *أصول علم النفس*، ط٨، القاهرة، ١٩٩٠م.
١٩. محمد عثمان نجاتي: *علم النفس في حياتنا اليومية*، ط١، الكويت، دار القلم ، ١٩٨٣م.
٢٠. محمد عثمان نجاتي: *الحديث النبوي وعلم النفس*، القاهرة ، دار الشروق ، ١٩٨٩م.
٢١. محمود عباس عوض: *الموجز في الصحة النفسية*، الإسكندرية، دار المعرفة ، ١٩٨٦م.
٢٢. صالح حسن الداهرى وناظم هاشم: الشخصية والصحة النفسية، ١٩٩٩م.
٢٣. عمر محمد التوم الشيباني: الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب ، دار الثقافة بيروت، ١٩٧٣م.
٢٤. أزهري التجاني عوض السيد: *الدورات المدرسية وأثرها على التحصيل الدراسي والتوافق الاجتماعي للطلاب* ، ط١، ٢٠٠٤م.
٢٥. سيد محمد خير الله: *التوافق الشخصي والاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة والقرية ، سلسلة البحوث النفسية والتربوية* ، دار النهضة بيروت، ١٩٨١م.
٢٦. سهير كامل أحمد: *الصحة النفسية والتوافق*، مركز الإسكندرية للكتاب، ١٩٩٩م.

ثالثاً: الدراسات والرسائل الجامعية:

٢٧. إبراهيم فالح جميعان: ١٩٨٣، *التكيف الشخصي والاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي والجنس عند طلبة كليات المجتمع الحكومية* ، أربد رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.
٢٨. سهام أحمد خطاب: ١٩٨٦، *اتجاهات طلاب الثانوي العام والأزهري والصناعي والتجاري نحو المدرسة وعلاقتها بتوافقهم الشخصي والاجتماعي.*
٢٩. أحمد محمد أحمد بشارة: ٢٠٠٩، *التوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية المتأثرين بقيام سد مروي* ، رسالة ماجستير.
٣٠. إسحق حسن صالح: ١٩٩٠، *أثر الانحرافات الجنسية على التوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالعاصمة* ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الخرطوم.
٣١. أماني عبد الله يعقوب : ٢٠١٠، *التوافق النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة الأساس.*
٣٢. أميمية يوسف عبد القادر الخضر: ٢٠٠٢، *التوافق النفسي والاجتماعي لأطفال القرية النموذجية ولاقته بالتحصيل الدراسي*، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة الخرطوم.
٣٣. أنور أحمد عيسي:١٩٩٦، *التوافق الشخصي والاجتماعي والتحصيل الدراسي لأبناء العاملات بمحافظة أم درمان* ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية.
٣٤. زهراء عبد الرحمن أدم: ٢٠١١، *التوافق الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي.*
٣٥. سلوى عبد الله الحاج: ١٩٩٦، *الصحة النفسية من منظور إسلامي*، رسالة ماجستير ، جامعة الخرطوم ، كلية الآداب.
٣٦. صالح عبد الله بن ناصر عبد القادر: ١٩٩٧، *الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق لدى عينة من الطلاب الجامعيين* ، رسالة دكتوراه ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.
٣٧. الزبير بشير طه و آخرون: ١٩٩٢، *العلاقة بين التحصيل والتكيف في الجامعة* ، جامعة الأمارات العربية المتحدة.
٣٨. ماجدة خليفة محمد خليفة: ٢٠٠٠، *التوافق الشخصي والاجتماعي لأطفال التعليم قبل المدرسي وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية* ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الخرطوم.
٣٩. محمود الزيادي: ١٩٦٤، *العلاقة بين التوافق والتحصيل الدراسي لدى الطلاب الجامعيين،*
٤٠. عبد الرحمن الشيخ الطاهر: ١٩٩٠، *العلاقة بين اتجاهات طلاب جامعة أم درمان الإسلامية نحو مناهج الجامعة وتوافقهم النفسي والاجتماعي* ، جامعة أم درمان الإسلامية.

٤١. ناهد حسن: ١٩٩٦ ، *دراسة التوافق النفسي والاجتماعي للمراهقين* ، رسالة ماجستير ، جامعة الخرطوم.
٤٢. النور حامد النور: ٢٠٠١، *التكيف الدراسي وعلاقته ببعض المتغيرات التربوية والاجتماعية لدي طلاب المرحلة الثانوية بالسودان*، كلية التربية ، جامعة الخرطوم.

رابعاً: الدوريات:

٤٣. كمال إبراهيم مرسي:١٩٨٧، *علاقة سمات الشخصية بمشكلات التوافق في المراهقة بالمدارس الثانوية بمدينة الرياض*، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد ١٥ ، العدد ٤، الكويت.